رابط المادة على منصة باحث

تأملات قرآنية

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس)38(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي - 00:00:30

ها هو لقاؤنا بكم يتجدد بعد توقف او توقف لاسبوع واحد. سائلين الله جل في علاه بمنه وكرمه وفضله وجوده واحسانه وامتنانه ان يبارك في اعمارنا واعمالنا. وان يعيننا واياكم - 00:00:50

على تفسير القرآن الكريم كاملا في هذا المسجد وفي غيره. باذنه سبحانه وتعالى. وان يجعل الاعمال كلها خالصة لوجهه الكريم وان يجعلها مقبولة عنده سبحانه وتعالى يوم الدين. وان يجعلها في صحائف اعمالكم - 00:01:10

واعمال والدينا ومشايخنا انه جواد كريم. اقول احبتي في الله بين يدي درسنا المعتاد في تأملاتنا القرآنية. كلما توقف سير البدن الى الله سبحانه وتعالى او تعطل سير البدن الى الله سبحانه وتعالى لعارض من العوارض - 00:01:30

وقاطع من القواطع يهجم على قلب الواحد منا الحديث الذي اخرجه الحاكم بسند صحيح من حديث ابن عباس. رضي الله تعالى عنه وارضاه اغتنم خمسا قبل خمس اغتنم خمسا قبل خمس. فالواحد منا سائر الى الله سبحانه وتعالى ببدنه - 00:02:00

وبعمره وبماله وبطاعاته وبجميع بره واحسانه. هذا السير سيضعف يوما ما بل سيتوقف يوما ما سيرك بالمال سيتوقف. اما بفقرك او بموتك سيرك بقراءة القرآن وبالصلاة وبالذكر وبقيام الليل سيتوقف يوما ما بمرضك - 00:02:27

او بموتك لذلك النبي صلوات ربي والسلام عليه ارشدنا ارشادا عظيما ان نغتنم كل شيء قبل ان يتوقف السير وانعم بعبد ايها الاحبة في الله اذا ما توقف سيره الى الله سبحانه وتعالى فان اعماله تظل تسير - 00:03:04

وتظل الحسنات تجري عليه وانعم بعبد ايضا يا كرام. اذا ما توقف هذا السير لم يكن من النادمين اذ انه كان من المغتنمين فالواحد منا ايها الاحبة في الله لو تأمل هذه الاشياء التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - 00:03:35

فراغك قبل شغلك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك هذي الاشياء ايها الاحبة في الله شركاء نحن فيها نحن شركاء فيها لكن من منا يغتنمها فعلا قبل ذهابها - 00:04:01

اغتنم المال فجعله سبيلا للحسنات التي ينعم بها ان شاء الله يوم القيامة واستغل هذا البدن في طاعة الله جل في علاه. واستغل الفراغ الذي يسيطر على شبابنا اليوم بل على الكبار في السن - 00:04:26

هذا الفراغ هذه الدقائق والساعات بل الثواني واللحظات والتي يتحسر عليها من صار تحت التراب اغتنمها اغتنمها بطاعة اغتنمها بعمل تفرح انك تلقاه بين يديك يوم القيامة لذلك ايها الاحبة في الله ثقوا تماما - 00:04:51

ان الذي وفقه الله جل في علاه هو الذي كان من اصحاب الغنائم والغنائم تكون في معركة فنحن في معركة واما ان تغنم واما ان تغرم والغرم حاصل كما قال الله جل في علاه والعصر ان الانسان لفي خسر. فنحن غارمون خاسرون. يشترك في هذه الخسارة كل - 00:05:17

بني البشر لكن استثنى الله جل في علاه من هؤلاء الخاسرين اناس يخسرون لكن خسارتهم ستنقلب فوزا يوم القيامة. الا الذين امنوا

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. لذلك ايها الاحبة في الله بين يدي هذا الدرس انا انصح نفسي نصيحة - 00:05:51

واخواني كلما شعرت بانك تضعف عن القيام بطاعة من الطاعات فتذكر انه سيأتي عليك وقت لن تستطيع ان تفعلها بالكلية اليوم قادر على قيام الليل بعد سنة او سنتين او اكثر قد لا تكون قادرا - 00:06:16

اليوم قادر على الصيام غدا لن تكون قادرا. اليوم تجد مالا تنفقه غدا لن تجد اليوم عندك شباب عندك همة. عندك قدرة على خدمة الاسلام. ونفع المسلمين قادر على ان تقدم شيئا لدين الله. قادر ان تقدم شيئا لنصرة اخوانك - 00:06:43

قادر اغتنم. غدا لن تكون قادرا ولن ينفعك الندم. ولا الحسرة لانك في ارض وهذه الارض معركة وجاءك الكتاب وجاءتك السنة وبين لك النبي عليه الصلاة والسلام. الذي نصح للامة وقال اغتنم. خمسا قبل خمس - 00:07:07

خمسا قبل خمس. لذلك ايها الاحبة في الله تأملوا في حال من وفقهم الله سبحانه وتعالى لاغتنام اعمارهم واموالهم وصحتهم وشبابهم وقوتهم وكل ما اتاهم الله سبحانه وتعالى كيف جعلوه في طاعة الله وفي سبيله - 00:07:33

بينما بعض الناس لا يفكر في الطاعة الا اذا حال بينه وبين الطاعة حائل يبدأ يتحسر على انه ما كان يقوم الليل او انهما كان يقرأ القرآن او انه ما كان يفعل من الوان الطاعات وصنوف العبادات. لذلك ايها الحبيب - 00:08:00

اغتنم خمسا قبل خمس اغتنم خمسا قبل خمس. والانسان لا يدري متى يفجعه الاجل يحدثني احد المشايخ الفضلاء عن احد الشباب الذين المنا فقدهم وتألمنا على موتهم الما شديدا اسأل الله ان يرحمه ويرحم جميع موتى المسلمين - 00:08:24

هذا الشاب من الدعاة الى الله سبحانه وتعالى عمره في ظني وقد يصحح لي بعظ الحاظرين انه ما تجاوز الاربعين بل ما بلغ الاربعين سنة يقول لي احد مشايخه المباشرين بعد وفاته - 00:08:53

هذا الشيخ الداعي الصغير خلف ارثا كبيرا من الكتب والخطب والدروس والمقاطع والمحاضرات اسأل الله ان يجعلها كلها في صحائف اعماله واعمال مشايخه يوم القيامة يقول لي شيخه كنت انكر عليه - 00:09:16

ما يفعله من كثرة تأليف وكثرة محاضرات وتدريس فلما مات وماتا كما يقولون موت فجأة مرض ومات سريعا قال لما مات اصابني من الهم والحزن واللوم الشديد انني كنت انهاه عن الاستعجال - 00:09:45

انهاه عن الاستعجال في التأليف والخطابة والتدريس وبث المحاضرات قال ولا ادري ان الله جل جل في علاه يريد ان يترك هذا الداعية شيئا له قبل موته هو مفارق لكن هذا الرجل والله اعلم كان موفقا - 00:10:18

اغتنم عاش ثلاثين او اربعين انظروا الى التراث الذي خلفه وانظروا في تاريخ الامة المجيد لذلك ايها الاحبة في الله ليست العبرة بالسنوات الطويلات التي نعيشها لا وانما بالاعمال المباركات التي سنتركها وسنخلفها وراء ظهورنا. يوم يوما ما لما نغادر هذه الدنيا - 00:10:42

ونحن سنغادر الكل سيغادر ومن يظن انه لن يغادر مخطئ سيغادر وكل دائما ما نقول تلملم حقائبنا. حقائب لا تقبل الا اعمال الاخرة فما هي الاعمال التي تزودت بها ايها الحبيب - 00:11:07

لذلك يا اخواني فلنقبل على الله اقبالا حسن. ولنحرص شد الحرص على اغتنام الخمس وغيرها مما اتانا الله وفقنا الله واعطاك الله ولا تقل لاحقا لانك ما تدري هذي لاحقا متى تأتي - 00:11:26

فنسأل الله جل في علاه ان يستعملنا وان لا يستبدلنا. انه جواد كريم. انتقل معكم ايها الاحبة في الله الى وردنا من الايات في سورة البقرة ولا زلنا احبتي في الله في سياق الايات التي تتكلم عن بني اسرائيل - 00:11:50

وكنت اقول ولا زلت اقول الحمد لله الذي جعل خصومتنا مع اليهود خصومة عقدية حتى تبقى الامة تتربى عليها والحمدلله الذي جعل خلافنا مع اليهود خلاف عقدي جعله خلافا عقديا - 00:12:11

حتى لا يزاود على خلافنا احد. ولا ينكر خلافنا احد لاننا نخالفهم عقيدة وديانة ونبغضهم عقيدة وديانة ونتبرأ منهم عقيدة وديانة سورة البقرة عرت اليهود وبينت فسادهم وضلالهم وطغيانهم وجبروتهم وانحرافهم - 00:12:37

والله جل في علاه قص علينا في سورة البقرة على وجه التحديد. من شنائعهم الشيء الكثير بعد ان تكلم الله جل في علاه عن النسخ وذكرنا لكم ايها الاحبة في الله ما هو النسخ - 00:13:07

ولو واقع او ليس بواقع وافضنا في هذا الباب ولله الحمد والمنة تنتقل معنا الايات الى سؤال هذا السؤال باسلوب يعرفه العرب وهو بامن ام تريدون ان تسألوا رسولكم؟ كما سئل موسى من قبل - 00:13:25

ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل هذه الاية ما علاقتها بالسابق واللاحق ومن المخاطبون والله جن في علاه هنا ينكر عليهم السؤال عن اي شيء؟ هل السؤال بالجملة محمود او مذموم - 00:13:49

هل السؤال مستحب في شرعنا او غير مستحب اقول اولا مبينا السياق الدلال لهذه الاية هذه الاية ايها الاحبة في الله ذكر المفسرون في سبب نزولها جملة من الاقوال فقالوا - 00:14:13

ان هذه الاية نزلت انكار من الله جل في علاه في سياق استفهام بديع على رجلين سألا النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان ينزل عليه الله كتابا من السماء وان يفجر الله لهم الانهار - 00:14:35

السؤال سؤال طلب طلب اية ومعجزة على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. فجاء الانكار الالهي على السائلين بان هذه المسائل وهذه الطلبات هذه طلبات بني اسرائيل طلبات قوم موسى الذين كانوا يسألون انبيائهم اسئلة تعجيزية تعنت - 00:15:05

ولا يريدون من ورائها العمل البتة فجاءت هذه الاية لتجيب عن هؤلاء هذا القول الاول والاقوال متقاربة. والقول الثاني يا كرام ان هذه الاية جاءت ردا على طلب من قريش - 00:15:35

الذين سألوا النبي صلوات ربي وسلامه عليه سألوا يعني طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهم الصفا ذهبا يريدون ان يجعل لهم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الصفا ذهبا حتى يؤمنوا - 00:15:57

فجاء هذا الجواب ان الذي يكثر من الاسئلة ويريد البراهين والادلة على صدق النبي عليه الصلاة والسلام في شبه ممن؟ من اليهود ام تريدون وهذا الذي يؤيده السياق ان الكلام لقريش ام تريدون ان تسألوا رسولكم وهو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:24

كما سئل موسى من قبل وانتم تعلمون كم هي الاسئلة التي اوردها بنو اسرائيل والطلبات من الكليم عليه السلام وايضا ايها الاحبة في الله قيل غير هذين القولين من الاقوال - 00:16:56

من ان الخطاب كان موجه لليهود الذين كانوا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام ويطلبون منه ادلة على صدق نبوته ورسالته فبين القرآن كذبه وانهم لم يزالوا يسألون انبيائهم من قبل فما امنوا - 00:17:14

ما امنوا. لذلك هم في هذه الاسئلة التي يسألون النبي صلوات ربي والسلام عليه. عنها ويطلبون الاجابة يصرعون كما صنع اسلافهم بانبيائهم ومن شابه اباه فما ظلم فالقرآن يذمهم ها هنا مذكرا اياهم بصنيع ابائهم. هم ما سألوا موسى - 00:17:37

لكن يذكرهم القرآن ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل؟ ما علاقتهم بموسى؟ هم على طريقة من كان يسأل موسى عليه السلام لذلك ايها الاحبة في الله هذا القول ايضا - 00:18:10

ليس ببعيد وان الخطاب لبني اسرائيل مع ان العبرة بعموم اللفظ وان الخطاب لكل من يطلب اسئلة وادلة وبراهين غير التي جاءت في الكتاب والسنة هو حاله كحال بني اسرائيل - 00:18:27

ارنا الله جهرا وهذا السؤال تذكرون متى جاء؟ بعد الكلام لذلك ايها الاحبة في الله العلماء يتكلمون في سياق هذه الايات عن ملحظ تربوي بديع تميز به صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو فقه السؤال - 00:18:47

كلامنا وقفتنا التأملية ستكون مع فقه السؤال ايها الاحبة في الله. اقول اولا ان المستقر في شرعنا وفي قلوب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ان كثرة السؤال مذمومة كثرة السؤال الاسئلة مذمومة - 00:19:13

وذلك ايها الاحبة في الله لقول الله جل في علاه لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم ولقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه لما تكلم عن الحج فقام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افي كل عام؟ فسكت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:41

فاعاد الرجل سؤاله. في كل عام يعني الحج في كل عام والنبي عليه الصلاة والسلام يسكت يعرض عن سؤاله ثم قال النبي عليه

الصلاة والسلام في الثالثة ذروني ما تركتكم - 00:20:10
انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم هذا المعنى كان حاضرا في قلوب الصحابة ان النبي عليه الصلاة والسلام ينهاهم عن كثرة السؤال لذلك اخرج مسلم في صحيحه يا كرام بل البخاري ومسلم الحديث الاول هذا في مسلم وهذا الذي ساقوله في البخاري ومسلم ان النبي - 00:20:28
عليه الصلاة والسلام من حديث انس قال ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة فكثرة السؤال مذموم. لكن قد يقول قائل ايها الاحبة في الله كيف تكون كثرة السؤال مذمومة - 00:20:59
كان بالسؤال يحصل على العلم وردت بعض الكلمات وبعض العبارات عن بعض السلف فيها مدح للذين يسألون فنقول مستعينين بالله اقول اولا ايها احبتي في الله لتكن على علم ايها الحبيب - 00:21:21
ان ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة وما سمعوه من كلام الله جل في علاه جعل في قلوبهم مهابة للسؤال. حتى يقول انس كما في صحيح مسلم ان كان ليعجبنا ان يأتي الاعرابي ويسأل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:40
كانوا يتخوفون من السؤال تعظيما لقول الله وقول رسوله عليه الصلاة والسلام وجاء الحذيفة وغيره انه كان الواحد منهم يتمنى قدوم اعرابي فيرشونه بثوب يعطونه شيء من اجل ان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:04
وجاء عن علي وعن ابي امامة انه قال وانظر هذا هذه ليست بلادة من الصحابة حاشاهم. هذا تعظيم لمقام الشرع. النبي عليه الصلاة والسلام اين هم الوحي يتنزل يقول ان كان - 00:22:32
السؤال يمر عليه عندي سنة كاملة سنة ما يسأل ما يسأل مخافة ان يسأل عن شيء فيحرم لاجل مسألته. ولان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ايش؟ عن كثرة السؤال. لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوء - 00:22:56
لذلك ايها الاحبة في الله نقول هذا هو المستقر. عند اسلافنا رحمهم الله لكن مهم جدا ان نبين ما هي الاحوال التي يذم فيها السؤال؟ وما هي الاحوال التي يمدح فيها السؤال - 00:23:18
وكلنا يحتاج الى هذا الكلام لاننا فقراء تحتاج الى العلم نحتاج ان نعرف هل يجوز لي ان اسأل؟ انا لا احسن الوضوء. ولا احسن الصلاة ولا اعرف مقدار الزكاة اسأل او ما اسأل. لا احسن الحج ولا العمرة. اسأل او ما اسأل. نقول ايها الاحبة في الله - 00:23:35
ثمة احوال ذموا فيها السؤال وقد ورد في شرعنا العظيم ثم للسؤال الذي يكون على هذا النحو وحمل العلماء النصوص التي تنهى عن السؤال الى هذه الحال. اعني الحال المذمومة - 00:24:04
الحالة التي يذم فيها السؤال الحالة الاولى ايها الاحبة في الله السؤال عما لا ينفع الشرع لما نهانا عن السؤال يا اخواني اول ما يدخل فيه ان تسأل عن شيء لا ينفع - 00:24:27
لا ينفعك في شأن دينك ولا ينفعك في شأن دنياك ولو تأملتم غالب اسئلة اهل الجدل واهل الاسئلة الكثيرة في هذا الباب يسألك فيقول ما اسم زوجة ابليس وما لون الكلب الذي كان مع اهل الكهف - 00:25:01
اسئلة كما قال عنها السلف علم لا ينفع وجهل لا يضر. وكانوا ينكرون على السائلين مثل هذه الاسئلة وهذه غالب اسئلة بني اسرائيل كانوا يسألون اسئلة لا تنفع. لذلك اول فقه للسؤال قبل ان تسأل سؤالك يا مسلم - 00:25:27
انظر في الثمرة المترتبة على هذا السؤال. هل الثمرة تنفعك في دينك؟ تسأل عن ايه ده عن امر يخدش العقيدة عن فعل هل هو يؤثر على صحة الصلاة او لا يؤثر على صحة الصلاة؟ امر يتعلق بعبادة من - 00:25:54
او بخلق من الاخلاق او بامر يترتب عليه امر دنيوي مصلحة دنيوية يسأل عنه. اما ان كان الامر لا يترتب عليه اي مصلحة ولا تترتب عليه في فائدة فلماذا تتعب نفسك وتتعب غيرك بهذه الاسئلة - 00:26:14
وللاسف الشديد ايها الاحبة في الله كثير من الناس اذا ما اجريت دراسة على اسئلته التي لا تنفع سترى انه هو لا ينفع اسئلة من انسان ليس بصاحب امل. وليس بصاحب صلاة وليس بصاحب فقه. ولا حرص على الدين ولا حتى حرص على الدنيا - 00:26:37
انما قارئ بعض الكلمات منها هنا ومن ها هنا ويريد كما يقولون ان يسأل. اسئلة لا يترتب عليها هي اي شيء. اي ثمرة اي فائدة لذلك

احرص يا مسلم ان تسأل عما ينفعك - 00:27:07
وليس فقط ان تحرص عما ينفعك. احرص ان لا تشتغل وان لا تهتم وان لا تقبل وان لا تكلف بشيء لا ينفعك وضابط ما ينفعك ما يدخل معك قبرك كل ما يدخل معك الى القبر فاحرص عليه. احرص عليه شد الحرص. وكل ما لا يدخل معك الا القبر فلا تحرصا - 00:27:27
هذا الفقه الاول او الحالة الاولى من احوال السؤال المذموم. السؤال عما لا ينفع. يقابله اقابله في السؤال المحمود السؤال عما ينفع فمن العار ومن قلة التوفيق الا تسأل عن شيء وانت تحتاج اليه. وانت تنتفع بهذا السؤال - 00:27:54
تنتفع به. صاحب مال ولا تدري ما هو مقدار الزكاة. ومتى يحل عليك الحول؟ وما هو المقدار الواجب في هذه الزكاة تريد ان تذهب الى الحج او الى العمرة وانت ما قرأت شيئا في فقه الحج او العمرة تصلي لك ستين سنة - 00:28:21
ستين سنة الى الان لم تقرأ كتابا واحدا في فقه الصلاة ولم تحضر دروسا في فقه الصلاة قبل ايام احد الاخوة يقول لي لي زميل في العمل رجل صاحب صيام وصلاة - 00:28:41
صاحب صيام وصلاة. قال لاول مرة اراه يتوضأ امامي قال فصنع شيئا في الوضوء عجيب وغريب جدا لم يغسل يديه غسل يديه الى هذا يسمى الكوع في الشريعة. وهذا يسمى المرفق - 00:29:07
عند الناس اليوم الكوع هذا. لا. هذا كوع وهذا بوع هذا يسمى المرفق. فغسل اليدين الذي امر به الله. اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى مرافق قال غسل يديه - 00:29:30
بعد الوجه الكفة فقط ثم مسح الرأس والاذنين وغسل القدمين فقلت يمكن الرجل مصاب ببرد او مرض او شيء. فقلت له يا فلان انت ما غسلت يديك قال غسلت. غسلت ما غسلت. قال كيف انا غسلت؟ قالوا لا. تغسلينها ها هنا. قال ابدا. لا. انا اعرف ان الغسل فقط للكف - 00:29:50
اكثر من خمسة عشر عاما طبعا اتصل يعني حزين ويتألم هل صلاتي ضاعت؟ لا ان شاء الله ما ضاعت. لكن اشكال كبير انك ما كنت تسأل اعظم شيء اعظم شيء خلقت من اجله عبادة ربك. فاسأل عنها - 00:30:17
اسأل عن الوضوء لا يعيبك ان تسأل غيرك عن الوضوء. ويعيبك ان تصلي بلا وضوء لا يعيبك ان تسأل عن فقه الصلاة لكن يعيبك ان يقال لك ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:30:42
ارجع فصلي فانك لم تصلي قذيفة بن يمان رأى رجل يصلي قالوا منذ كم سنة تصلي هذه الصلاة؟ قالوا منذ اربعين سنة قال ما صليت مذ كنت ولو مت على هذه الصلاة لمت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم عليها. تخيل! قضية خطيرة يا اخواني. تتعلق بصحة الصلاة - 00:30:58
او صحة وضوء او زكاة او حج والحج حدث ولا حرج. من المآسي والاسئلة التي تدل على هذا الحاج الذي قطع الاف كيلو مترات وانفق الاف الدنانير. ولم تقلب اصابعه عشرات الوريقات - 00:31:19
في فقه الحج او العمرة هذي مشكلة ومشكلة كبيرة ايها الاحبة في الله. فاعلم انه لا اله الا الله لا بد ان ان يسأل الانسان عن الاشياء التي تهمه وتلزمه - 00:31:45
بعض الناس اذا يسأل اسئلة تدل على الحرص في امر دينه امر صحة حملاته المالية صحة حجه وعمرته وطاعته وعباداته. لكن انتبه انتبه ايها الحبيب ان تستحي عن السؤال في هذا المقام فان هذا المقام ليس مقام حياء هذا حياء مذموم. لذلك قال السلف اثنان لا يتعلمان - 00:31:59
المستحي والمستكبر تقول امنا عائشة رضي الله تعالى عنها رحم الله نساء الانصار. لم يمنعهن حياؤهن من الله عليه الصلاة والسلام من ان يتفقهن كانت الواحدة منهن تسأل عن كيفية - 00:32:29
تطهر من الحيض وهي اكثر حياء منا ومن نسائنا لذلك ايها الاحبة في الله الموفق من يسأل عن امر دينه عن الامر الذي ينفعه. اذا هذه الحالة الاولى. السؤال عما ينفع ويقابله - 00:32:52
والسؤال عما لا ينفع. الحالة الثانية التي يذم فيها السؤال ايها الاحبة في الله. السؤال عما لم يقل او لن يقع يعني ان تسأل عن اشياء ما

وقعت ولا سيما ايها الاحبة في الله من الامور التي لم يقم عليها نص او دليل - 00:33:11
انه بعد كذا وكذا ماذا سيقع؟ كذا وكذا ما الذي سيجري في كذا وكذا؟ او اشياء في الماضي ما عندنا فيها نص او دليل هذي الاشياء كان يذم فيها السؤال - 00:33:37
وجاء عمر النهي عن السؤال عما لم يقع. وعمر ترى كان يشدد يا اخواني في الاسئلة قرأت اليوم اثر عجيب جدا سبحان الله تدل على قوة عمر وعلى حرص عمر وعلى ان الشدة من امثال عمر لها ثمرة وثمرة عجيبة - 00:33:56
في رجل في التاريخ الاسلامي اسمه صبيغ وجد في زمن عمر صبيغ هذا تستطيع ان تقول كان نموذجا لبعض العقلانيين. يسأل اسئلة يقاطع عمر او على المنبر ويسأله. على المنبر - 00:34:20
يسأل اسئلة لا يترتب من ورائها اي شيء. اسئلة في المتشابه المتشابه فنهاه عمر ثم جلده عمر جلده عمر جلدا شديدا حتى كان يقول لقد ذهب عني ما اجد يا امير المؤمنين يعني يكفي. ثم نفاه الى الكوفة او البصرة - 00:34:42
وامر الناس الا يكلموه. ما يكلم واحد حتى ايها الاحبة في الله لما خرج الخوارج جاءه بعض المنافقين بعض المندسين قالوا له الان دورك الان تظهر فقال لقد عافاني الله بالعبد الصالح. بمن؟ بعمر - 00:35:09
حزم عمر حسم مادة الشبه والاشكالات التي تقتل القلب لذلك احيانا المعذرة منكم قد يستغرب بعضكم من احيانا بعض الاجابات التي تكون فيها شيء من الحدة. من وجهة نظر بعضكم - 00:35:39
احيانا بعض الاسئلة اخواني شبهات شبهات واشكالات وانت على يقين بان الذي يسأل لا تقف معه على ارض واحدة. لا يوجد نقطة التقاء ليس باحثا العلم او الحقيقة وانما اسئلة جدلية لا يترتب من ورائها شيء فقط شبهات شبهات من اجل خلخلة - 00:35:59
ضوابط الناس والعبث بعقائدهم لذا كم كنا نسمع ونقرأ حينما يطل بعض المتفلسفين علينا برؤوسهم مقولة غير واحد صبيغ ولا عمر له كم نتمنى وجود امثال عمر في زماننا كي يحسموا مادة هؤلاء. وانا لله وانا اليه راجعون. اقول اذا ايها الاحبة في الله السؤال عما لم يقع - 00:36:24
هذا من الاسئلة المذمومة اشياء ما وقعت ايضا ايها الاحبة في الله من الاشياء التي ينهى المسلم عن السؤال عنها اسئلة الجدال يعني يا اخواني ان يكون هدفك من السؤال هو الجدال فقط. انت لا تبحث عن حق ولا تبحث عن علم ولا - 00:36:57
عن هدى وانما تريد ان تجادل فقط هذه الاسئلة ايضا تدخل في جملة الاسئلة التي ينهى عنها شرعا ايضا يا اخواني من الاسئلة التي نهانا شرعنا العظيم عنها اسئلة التنطع - 00:37:24
والنبي عليه الصلاة والسلام قال كما في البخاري من حديث ابن مسعود قال هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون من هم يا اخواني المتنطعون الذين يسألون اسئلة يشددون على انفسهم فيها. ويترتب من وراء هذه الاسئلة تشديد. جاء في بعض الاثار عن - 00:37:47
عمر رضي الله تعالى عنه عمر اللي لا تعرف احد اشد اتباعا من عمر بعد ابي بكر مر عمر مع اصحاب اللاهو على بئر فقال رجل ممن كان مع عمر - 00:38:12
يا صاحب البئر هل ترد السباع على بئرك فنادى عمر على صاحب البئر فقال يا صاحب البئر لا تخبرنا. لا تخبرنا ما كلفنا ان نسأل. لان المستقر في قلوب الصحابة ما هو؟ ان الاصل في الماء ما هو؟ الطهارة. فلماذا تسأل - 00:38:30
لذلك اسئلة التنطع والتي ان جاز لي ان اسميها اليوم اسئلة الموسوسين اسئلة الموسوسين هذي اسئلة توقعهم في حرج شديد جدا ايها الاحبة في الله. وهذا مرض يحتاج الواحد منا اولا. ان يسأل الله العافية منه - 00:38:53
سلوا ربكم العافية من الوسواس. ومن اسئلة التنطع والوسوسة. بعض الناس يسألك في اليوم عشرين مرة سؤال ينبني عليه سؤال على سؤال على سؤال يشدد على نفسه تشديدا عجيبا يقول لك انا طلقت زوجتي في نفسي. طلاقي يقع ولا ما يقع؟ - 00:39:16
انا كفرت بالله انا كافر ولا لست بكافر تخيل اسئلة عجيبة حدث ما شئت عن اسئلة الطهارة وغير ذلك سببه يا اخواني التنطع والتشدد الذي ما انزل الله سبحانه وتعالى به من سلطان - 00:39:37

لذلك ايها الاحبة في الله احذر ان لا تتشدد في السؤال لكن انتبه ثم تفرق دقيق بين اين سؤال الورع وسؤال التشدد؟ سؤال التشدد ان تسأل عن امر حلال واضح - 00:39:58
فتسأل لتشدد على نفسك يأتي مثلا هذا السجاد يأتي ابو حسام فيسأل ابا همام يقول هذا السجاد نظيف هل بال عليه احد؟ ليش تسأل هذا السؤال هذا الاصل في انه طاهر. وانك تصلي عليه. وان هذه الاماكن محفوظة. من العبث - 00:40:18
فرق ايها الاحبة في الله بين ان يسأل الانسان عن مسألة فيها شبهة ولا سيما في المعاملات المالية. هذه ليست اسئلة تشدد بل هذه اسئلة محمودة. ينبغي ان تسأل عنها - 00:40:42
لذلك النبي عليه الصلاة والسلام نهانا او ذكر لنا ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات هذه الامور المشتبهات فيها الواجب علينا ان نجتنبها. حتى لا نقع في الحرام. لذلك ايها الاحبة في الله ثمة فرق - 00:41:00
بين اسئلة الحرص التي تكون في بعض المسائل التي الامر فيها ما هو واضح. وبين اسئلة التشدد التي الامر فيها مثل الشمس ظاهر لكل احد الشمس ايضا يا اخواني من الاسئلة التي هي مذمومة في شرعنا - 00:41:20
اسئلة الاختبار. ونعني به اسئلة الاختبار كما يقول العلماء ان تسأل لا لفائدة لنفسك ولا لفائدة لغيرك يسمعها لانك احيانا تسأل وانت تعرف الجواب لكن سؤالك من اجل افادة غيرك. كما في قصة جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. كان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:46
عن الاسلام عن الايمان عن الاحسان والصحابة يقولون عجبنا له يسأله ويصدقه قال النبي عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث جبريل اتاكم يعلمكم دينكم هذا شيء وان تسأل وانت تعرف الجواب ونيتك وهدفك - 00:42:26
تختبر الشخص الذي امامك صاحب علم او ليس بصاحب. صاحب سنة ولا صاحب بدعة؟ صاحب طريقة صحيحة ولا غير صحيحة. وهذه هذا نسأل الله ان يعافينا واياكم منه نتكلم عنه بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام - 00:42:49
على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم بعد وبعض احبتي في الله كنا نقول من الاسئلة المذمومة اسئلة الاختبار. وهي ان تسأل الذي امامك من اجل ان تختبره - 00:43:13
وكان السلف يكرهون هذه الاسئلة جدا. وينكرون على الذي يسأل. وذكرت لكم قصة الامام احمد وابن المديني مع الفضل ابن دكيم لما ارادوا اختباره لان هذه الطريقة ايها الاحبة في الله قد تسبب احراج - 00:43:35
وقد يكون الهدف منها اسقاط هذا الشخص والعلماء يقولون الاصل في هذا المنع ان تكون اسئلتك فقط اسئلة اختبار. واحيانا انت تعرف احيانا تعرف ان هذا السؤال سؤال اختبار سؤال امتحان - 00:44:01
يسألك عن شيء انت على يقين انه لا يترتب عليه اثر وانت على يقين لعله يعرف الجواب وانما يريد ان يتأكد من مدى معلوماتك ماذا يترتب على هذا السؤال؟ قد يجهل الانسان معلومة ويعرف غيرها. ولا ينبني على - 00:44:23
جوابه او على عدم جوابه شيء لذلك مثل هذا السؤال الاشكال في سائله لم يصدر عن مقصد غير سليم انا في باب العلم وطلب العلم وحث الناس على العلم كأن يسأل المعلم طلابه هذا لا يدخل في السؤال المذموم. وانما ان تأتي لتسأل لتستفتي وليس لك - 00:44:43
اي شيء سوى ماذا؟ الاختبار. وانت تعرف هذه الطبقة كيف تعرفها؟ ما ان تبدأ بالاجابة الا وايش؟ ويقاطعك ويكمل الاجابة. طيب اذا لماذا سألت؟ لماذا سألت؟ مثل هذا السؤال. وصاحب هذه الاسئلة وهذه الاشكالات لا يبارك في علم - 00:45:12
العلماء قديما يا اخواني كانوا يهتمون بباب الاسئلة. يعني لو تأملتم في سيرة حياة الامام احمد رحمه الله الف غير واحد من العلماء اسئلته او جمع غير واحد من العلماء اسئلته للامام احمد - 00:45:37
من الشريب ابو داوود سجستاني صاحب السنن له مجموعة مجموعة من الاسئلة سأل سألها الامام احمد هل هذا كان يسأل الاختبار كان يسأل سؤال العلم. لذلك حفظ الله وبارك الله في هذا العلم فانتفعت به الامة. اما هذه الاسئلة التي لا وزن لها فقط من اجل -

00:46:00
للاختبار ومن اقبح الاسئلة المذمومة ايها الاحبة في الله اسئلة التعالب ولها علاقة بالاختبار لكن اسئلة التعالم لا تصدر الا عن قلب امتلأ كبرا. امتلأ كبرا وغرورا وعنادا فيسأل من اجل ان يظهر علمه - 00:46:22
وهذه الاسئلة ايها الاحبة في الله مذمومة ومذمومة جدا. لانها تدل على عدم سلامة قلب السائل ولا سيما يا كرام ان مرض التعالم تظهر نفسك صاحب علم وانت في الحقيقة لست بصاحب علم. سؤال الاختبار - 00:46:50
تسأل ابا علاء وانت عارف الجواب. لكن السؤال التعالم اخذت سؤال وانت ما تدري ما هو؟ وكيف جوابه؟ وما القصة؟ وما الخبر ما تدري؟ فقط تريد ماذا؟ ان تظهر انك عالم - 00:47:09
طالب علم انك صاحب معلومات وصاحب ثقافة فتسأل مثل هذا السؤال واحيانا مثل هذه الاسئلة اذا اوقعك الله مع مفتن او مجيب عنده شيء من المكر ويعرف بان هذا السؤال سؤال تعالوا يسقطك - 00:47:24
يسقطك امام الناس. والله المستعان. لذلك يحذر الانسان ايها الاحبة في الله من اسئلة التعالي. وما اكثر المتعالمين في زماننا نحن تكلمنا قبل مدة ليست باليسيرة عن مرض التعالب لانه مرض خطير والامة اليوم من اظهر مشاكلها - 00:47:46
على الساحة الدعوية تعالوا. فالكل يتكلم والكل يفتي والكل ينظر والكل بدع ويفسر ويضلل ويسقط ويستدرك وبعضهم والله يا اخواني لعلك لو طلبت منه ان يتكلم في ابجديات العلوم ما احسنه - 00:48:07
ما احسن فكيف هذا يرتقي مرتقى صعب ويتصدر ويسأل اسئلة التعلم واختم ايها الاحبة في الله الاسئلة المذمومة اسئلة البدع والشبه المسلم يتورع ايها الاحبة في الله عن اسئلة ممنوعة شرعا - 00:48:30
ثمة اشياء ممنوعة شرعا. كما ان في حياتنا اشياء ممنوعة واسئلة ممنوعة. كذلك في شرعنا اسئلة ممنوعة فلماذا تقبل الممنوع عندك ولا تقبله في شرع ربك جل في علاه لذلك ايها الاحبة في الله حفظ لنا التاريخ موقف جميل جدا للامام مالك رحمه الله والحمد لله انه عن الامام مالك - 00:48:53
الامام مالك في مجلسه كالعادة فجاء رجل فسأل الامام مالك عن الاستواء كيف هو؟ يسأل عن صفة من صفات الله جل في علاه والذي عليه اهل السنة والجماعة الصحابة والتابعون واتباعهم اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل - 00:49:22
نؤمن بها كما جاءت. ولا نسأل عن كيفيتها. هذا مستقر في قلوبهم عقيدة. ثابتة لا تتزحزح. فجاء هذا الرجل ويسأل عن الاستواء فانظروا الى ردة فعل الامام مالك رب الناس بردة فعله قبل ان يتكلم. يقول الراوي فاطرق الامام ما لك - 00:49:48
يعني كما يقولون بالعامية صفا اطرق هكذا سؤال ما يليق حتى علته الرحداء يعني العرق سؤال هذا ما يليق بدين الله سبحانه وتعالى ثم اجاب تلك الاجابة الذهبية. حينما قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول - 00:50:13
الايمان به واجب. ليس ليست الجملة تقف هنا لا قال بعد هذا والسؤال عنه بدعة ثم قال ولا اظنه عن السائل. ولا اظنك الا مبتدعا اخرجوه لذلك الاسئلة ايها الاحبة في الله اللي فيها تلبيس على الناس في عقائدهم في باب الصفات. صفات الله سبحانه - 00:50:42
تعالى في باب ذاته جل في علاه العلي فيما يتعلق بمسائل اليوم الاخر غير ما جاء في الكتاب والسنة. الاسئلة التي جاءت في الكتاب والسنة تسأل ويجاب عنها كما جاء في الكتاب والسنة. اما غير ذلك ايها الاحبة في الله فالاصل حسم مادة هذه الاسئلة - 00:51:12
التي تخلخل ثوابت الناس وتشوه عليهم عقائدهم وان يتصرف الانسان كما تصرف عمر رضي الله تعالى عنه مع صبيغ وكما تصرف الامام مالك مع هذا السائل وختاما ايها الاحبة في الله كل كلامنا هذا - 00:51:32
ينسحب على الاسئلة التي لا فائدة منها ولا شيء فيها اعني خير اما الاسئلة فيها حرص فيها ورع فيها ديانة فيها استفسار فلا شك ان صاحبها يحمد فنسأل الله سبحانه وتعالى - 00:51:54
ان يفقهنا واياكم في دينه انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:14